دراسة فنية للحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية لليمن "حضرموت" لاستلهام وتحديث مكملات الزينة في الملبس

مريم محمد سعيد باحداد

محاضر بقسم الملابس والنسيج – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الملك عبد العزيز – جدة

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثالث– العدد الأول– مسلسل العدد (٥)– الجزءالثاني، يناير ٢٠١٧

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

دراسة فنية للحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية لليمن "حضرموت"

لاستلهام وتحديث مكملات الزينة في الملبس

مريم محمد سعيد باحداد

محاضر بقسم الملابس والنسيج – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الملك عبد العزيز– جدة

الملخص:

هدف البحث إلى دراسة مكملات الزينة للحلي التقليدية للمنطقة الجنوبية لليمن "منطقة حضرموت"من خلال: دراسة نظم وتصميم الحلي التقليدية الشعبية في المنطقة الجنوبية لليمن وتأثرها بالحضارات المختلفة، والتعرّف على والمسميات والأشكال المختلفة ومواقع استخدامها وتطورها عبر العصور، والأدوات المستخدمة في صياغة الحلي، للكشف عن القيم الفنية والجمالية في التصميمات والزخارف والأساليب التقنية المستخدمة في الحلي، واستحداث تصميمات جديدة حديثة من الحلي التقليدية الشعبية في المنطقة الجنوبية للمن "منطقة حضرموت" لإنتاج مكملات للزينة والاستفادة منها في مجال الملابس والنسيج والقيام ببعض عمليات التوليف بين الخامات المتنوعة لاستحداث مكملات للزينة، واتبعت الباحثة المنهج التاريخي والوصفي التحليلي والمسحي في عينة من السيدات والصائغين المحترفين في صياغة الحلي التقليدية الشعبية وتوصلت الباحثة إلى وجود تشابه في الحلي التقليدية الشعبية بين المنطقة الجنوبية لليمن "منطقة حضرموت" والبلاد العربية والإسلامية ولكن باختلاف المسميات، واحتواء المشغولات على تصميمات زخرفية وخامات وأساليب تقنية فنية، وما تحتويه من كنوز تراثية وفنية تعتبر منبعاً مهماً مما ساعد الباحثة على استنباط تصميمات حديثة وجديدة مبتكرة تحمل قي طياتها روح الماضي الأصيل ونمط التصميم العصري الحديث. وأوصت الباحثة إلى ضرورة المحافظة على التراث عامة والعناية بالمشغولات من الحلي التقليدية وحمايتها من الاندثار والضياع.

الكلمات الاسترشادية: الحلي التقليدية، المكملات، الملابس، حضرموت.

المقدمة:

علم التراث له أهمية كبرى في الحركة العلمية الحديثة حيث بدأ الاهتمام به كعلم قائم بذاته منذ عام ١٩٤٩م وقد دعت منظمة اليونسكو لعقد مؤتمر عالمي كان من أهم أهدافه دراسة وسائل الحفاظ على التراث والفنون الشعبية في العالم أجمع، لأنها أوثق وسيلة لإخاء الشعوب، كما ازداد اهتمام الهيئات الدولية بهذا التراث الذي يعد ميراث عاماً للبشرية لا ينبغي التفريط فيه **(العبطة، ١٩٦٣: ٢٠)**.

فالتراث ما هو إلا حلقات متصلة داخل الإطار الاجتماعي للمجتمع وهو عبارة عن انتقال العادات والتقاليد والمفاهيم من جيل إلى آخر يتوارثونها منذ أقدم العصور، حيث تنتقل هذه العادات والتقاليد والمفاهيم عبر الأجيال من خلال الاتصال والتواصل وقد ينتاب هذا الانتقال تحوير أو تغيير سواءً بالحذف أو الإضافة.

ويعد التراث علماً يتعلق بكل مجالات الأنشطة التي يقوم بها الناس وبممارساتهم للحياة، وإن الحكايات الشعبية ليست هي الشيء الوحيد الذي انتقل عن طريق التراث، بل إنه اهتم أيضاً بدراسة الحلي والملابس، والأدوات المستخدمة في جميع مجالات الحياة **(البسام، ١٩٨٥: ٣١)**.

فالعلاقة بين الحلي والملابس علاقة قديمة ووثيقة ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، يصعب التفريق بينهما، أيهما ظهر قبل الآخر. ونجد إن الحلي قد لعبت دوراً مهماً في حياة الإنسان وشغلت حيزاً كبيراً من اهتمامه، ولذلك ارتبط تاريخ الحلي بتاريخ الإنسان على مر العصور وذكر ذلك في دراسة **هديل إبراهيم (١٩٩١)** تحت عنوان: "دراسة مداخل لتدريس الأشغال الفنية بالاستعانة بمكملات في مجال تدريس الأشغال الفنية" حيث توصلت الباحثة في دراستها إلى أن مكملات الزينة في العصر المصري القديم قائمة على توليف الخامات حيث بلغت درجة عالية رفيعة متميزة ومبتكرة في التصميمات والزخارف وأساليب التقنية، وتوصلت أيضاً إلى أن التوليف في الأشغال الفنية يقوم أساساً على توافق أكثر من خامة في العمل الواحد مع مراعاة الانسجام والتآلف بين عناصر العمل الفني، ودراسة **(نادية خليل، ١٩٨٣)** "دراسة أثر مكملات الزينة على الأزياء في العصر الإسلامي" وتهدف الدراسة إلى مكلات الزينة في العصرين العباسي والفاطمي حيث يعتبران من أزهى العصور الإسلامية التي ازدهرت فيها شتى أنواع الفنون ومن بينها فن مكملات الزينة، وتناولت الزخارف والخامات التي استخدمت في صناعة مكملات الزينة

في هذين العصرين إضافة إلى دراسة الأنواع المختلفة لمكملات الزينة في كل منهما وقد نفذت الباحثة عمل تصميمات مقتبسة من العصرين السابقين لمكملات زينة حديثة وتنفيذها بأساليب تقنية متنوعة، ومن نتائج الدراسة إن مكملات الزينة اعتمد في زخارفه على العناصر النباتية والهندسية والحيوانية والكتابية متداخلة مع بعضها البعض مكونة فناً زخرفياً رائع يتم عن ذوق رفيع ومستوى فني بديع، وأن لمكملات الزينة في العصر العباسي أثر على المكملات في العصر الفاطمي، حيث إن مسميات المكملات واحدة في كلا العصرين وإن كانت تختلف إلى حد ما في زخارفها وألوانها، إن فن مكملات الزينة من قديم قدم وجود الإنسان تطور على مر العصور عاكساً التطور الحضاري والتاريخي للعصور التاريخية المختلفة حيث أصبح مصدر ثراء لمصممي المكملات في العصر الحديث لإنتاج تصميمات جديدة تتلاءم مع ملابس ذلك العصر، حيث أصبحت الحلي رمزاً من رموز حضارته، لما تعكسه من ثقافة وفنون الحضارة على نحو يختلف باختلاف الزمان والمكان والمعطيات البيئية والثقافية والاقتصادية. بالنظر إلى شبة الجزيرة العربية نرى أن الحلي التقليدية وما تحويه من أشكال وزخارف تعد ثقافة تعكس المهارات الحرفية، وأذواق السكان في المنطقة التي تنتمي إليها، وخاصة المنطقة الجنوبية لليمن " منطقة حضرموت" التي تتميز بكثرة مراكز الصياغة للحلي التقليدية فيها عن باقي المناطق العربية الأخرى، وذلك لما تتمتع به من طابع ثقافي خاص بها من حيث الأرض والمناخ وعادات وتقاليد السكان وأنماط معيشتهم.

وقد يكون هنالك تطابق في مواقع الاستخدام والشكل العام واختلاف في التفاصيل الفنية الدقيقة **(القحطاني، ١٤٣٢: ١)** وقد تطرقت العديد من الدراسات السابقة كدراسة **(نادية خليل، ١٩٩٧)** وهي "دراسة مقارنة لمكملات الزي "حلي الأطراف" للنساء في قطر والسعودية" وتهدف الدراسة على دراسة حلي الأطراف للنساء في كل من قطر والسعودية باعتبارها أحد أنواع مكملات الزي، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف لحلي الأطراف في كل من الدولتين من حيث الخامات، الزخارف، الألوان، الأساليب التقنية والحفاظ على التراث الشعبي للدول العربية متمثلاً في مكلات الزي من خلال دراسته وتسجيله وتوثيقه علمياً. واتبعت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، لتوصيف وتحليل حلي الأطراف في كل من الدولتين ومقارنتهما، ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها إن هناك أوجه تشابه واختلاف من حيث الخامات،

الزخارف، الألوان والأساليب التقنية المستخدمة في تنفيذ قطع الحلي وأظهرتها في شكل جدول. ووجدت تشابه كبير من حيث الخامات كالفضة، الذهب، الأحجار الكريمة والخرز إلا إن الجلود والزجاج ذو اللون الأحمر استخدما في تزيين الحلي السعودي. وتشابهت في الزخارف النباتية والهندسية المستخدمة في تزيين حلي الأطراف للدولتين إلى حد كبير وكذلك الألوان، كما تطابقت تماماً في الأساليب التقنية المستخدمة، إضافة إلى استخدام أسلوب الصب في الحلي السعودي، كما إن هناك اختلاف في مسميات حلي الأطراف، الأمر الذي دعا إلى الاهتمام بدراسة الحلي التقليدية في هذه المنطقة خاصة وأن المرأة العربية في المنطقة الجنوبية لليمن كانت شغوفة بارتداء الحلي التقليدية واقتنائها، وارتداء الثياب المرصعة بها، وكانت تزين الثوب بأساليب مختلفة من التطريز سواءً بالخيوط المعدنية أو النسيج المضاف والودع والخرز بأشكاله وأنواعه، وكانت حريصة على تزين نفسها بالقلائد التي ترتدي على الصدر والأحزمة العريضة والرفيعة من الصفائح المعدنية، والأساور والتيجان والخلاخيل (الحجا جيل) والأقراط والخواتم محاولة منها لإبراز جمالها (**البكر**، ١٩٩٨: ١٤).

ومن هذا المنطلق تناولت الدراسة أحد عناصر هذا التراث، وهو الحلي التقليدية التي تعدُّ أحد أشكال الفنون التقليدية، لما تحمله من صور ثقافية متميزة تظهر مشاعر الحرفيين وإبداعاتهم وثقافة المستخدمين وأذواقهم، واتصال جذورها الفنية بالفنون العربية والفنون الإسلامية على حد سواء.

وحرصاً على إبراز قيمة هذا الفن المتميز من الحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية لليمن، لابد من توثيقه و إخضاعه للدراسة العلمية، وإظهار الشخصية الثقافية التي تمثلها تلك المنطقة والأسس والمفاهيم التي يقوم بعليها حتى يمكن تطويرها والاستفادة منه في وقتنا الحاضر، بالإضافة إلى خامات متنوعة ومستحدثة لإنتاج مكملات زينة للملبس .

مشكلة البحث:

لمكملات الزينة دور مهم وفعّال في إظهار القيمة الجمالية للملابس وبخاصة الملابس والحلي التقليدية منها لما تتميز به من خاصية تعبّر عن المجتمع الذي يرتديها.

وتعتبر دراسة الحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية لليمن "منطقة حضرموت" من أحد مصادر الاستلهام باعتبارها مصدراً خصباً للتراث العربي الإسلامي العتيق، الأمر الذي دعا الباحثة إلى محاولة التعرّف على ماهية الحلي التقليدية التي استخدمتها المرأة العربية في المنطقة الجنوبية لليمن "منطقة حضرموت" واستدراك ماهو متاح منها بالتوثيق والتسجيل وجعلها مصدر استلهام للتحديث.. ومن هذا المنطلق تحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- ما امكانية توثيق تراث مشغولات الحلي في المنطقة الجنوبية لليمن وتحديدا منطقة حضرموت؟
- ما ملائمة تصميمات التقليدية المتداولة للنمط التراثي المميز في المنطقة الجنوبية لليمن حضرموت؟
- كيف يمكن الاستفادة من تراث مشغولات الحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية لليمن "منطقة حضرموت" كمصدر استلهام لتحديث مكملات الزينة في الملبس؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى محاولة استلهام واستحداث مكملات للزينة من الحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية لليمن "منطقة حضرموت" من خلال:

١-الكشف عن زخارف الحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية لليمن "منطقة حضرموت"

٢- الكشف عن القيم الفنية والجمالية في التصميمات والزخارف والأساليب التقنية المستخدمة للحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية لليمن "منطقة حضرموت".

٣- استحداث تصميمات ومشغولات جديدة من الحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية لليمن "منطقة حضرموت" لإنتاج مكملات للزينة والاستفادة منها في مجال الملابس والنسيج.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى المساهمة المحافظة على التراث الفني للحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية لليمن "منطقة حضرموت" بالإضافة إلى إثراء الناحية العلمية لإحدى المقررات الدراسية التي تحتويها تخصصات الملابس والنسيج والمساعدة فى نشر التراث الفني من خلال تقديم تصميمات بخامات مستحدثة مستوحاة من الحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية لليمن "منطقة حضرموت".

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على دراسة الحلي التقليدية في شبه الجزيرة العربية للمنطقة الجنوبية لليمن "منطقة حضرموت".

عينة البحث:

تحدد العينة التي سيتم الاستفادة منها في المعلومات عن الحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية لليمن "منطقة حضرموت" كما يلي:

أ-عينة من السيدات المتقدمات في السن بدايةً من سن ٣٥ سنة:

ب-عينة من الصائغين المحترفين في صياغة الحلي التقليدية وترويجها في المنطقة الجنوبية لليمن "منطقة حضرموت".

ج -عينة من المحكمين المتخصصين من المجال الاكاديمي.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي.

الإطار التطبيقي:

في ضوء نتائج الدراسة النظرية تقوم الباحثة بإجراء تجربة ذاتية بهدف الاجابة على التساؤلات الذي يستند إليها البحث، وإمكانية إخضاع الحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية لليمن "منطقة حضرموت" للبحث والدراسة والتحليل لاستحداث تصميمات لمشغولات مكملات الزينة في الملبس من خلال تحليلها وتنفيذها بخامات وتقنيات متنوعة ويتم ذلك كالتالي:

كيفية استحداث مكملات الزينة في الملابس والنسيج في ظل متغيرات من خلال:

- تأثير نوع الخامات المستخدمة على نوع المكمل.
- تأثير تنوع الأساليب التقنية لمكملات الزينة.
- مواقع الاستخدام ومجال توظيفها في الزي.

استخدمت الباحثة فى تنفيذ التطبيقات مجموعة من الخامات التقليدية من (نحاس، رصاص، حبوب كروية من الفضة المنقوشة وغير المنقوشة، اسلاك معدنية، خيوط قطنية، اقفال، كريستالات زجاجية، فصوص، احجار كريمة من العقيق والمرجان، سلاسل معدنية، حلقات، خطاف للاقراط ودبابيس).

استخدمت الباحثة فى طرق التشكيل أدوات متنوعة منها (اللوح الخشبى ،الزرديات مختلفة الاشكال والاحجام، منشار للمعادن، مثقاب، مثبت الخشب).

المعالجات التقنية :

تقوم المعالجات التقنية للتطبيقات على فكرة التاكيد على استخدام الزخارف والاساليب التشكيلية التى لها ارتباط بالشكل العام للحلى التقليدية واستحداث صياغات جديدة للخامات التقليدية والمستحدثة ومحاولة الدمج بينها بما يتفق والمضمون الذى تدور حوله فكرة مكملات الزينة هو ما يتطلب من الباحثة استحداث معالجات تقنية لتحقيق هذا الهدف وترتبط هذه المعالجات بوسائط التنفيذ المستخدمة

ولقد قامت الباحثة بتصميم وتنفيذ مجموعة من الحلي التقليدية وقد تم تقييم التصميمات المقترحة والعينات المنفذه تم اعداد استمارة توثيق واشتملت استمارة توثيق على ثلاثة محاور وهى (بيانات عامة عن الحلى، الوصف الشكلى للحلى، البناء الانشائى والتحليل الجمالى لتصميم الحلى).

التصميمات المنفذة

	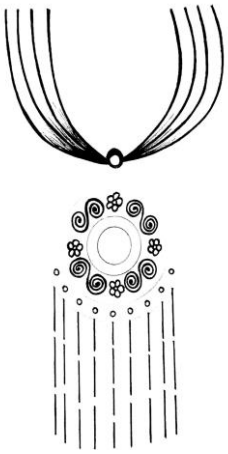 **التصميم الاول**	**الوصف :** يعتمد البناء الانشائى للتصميم على الاسلاك وتشكيلها التى تنحصر بينهما مساحات متباينة ومتنوعة ومن ثم ترديد الوحدات الزخرفية داخل المساحات لتحقيق وحدة الشكل واعطاء الملامس الزخرفية للاشكال الداخلية.
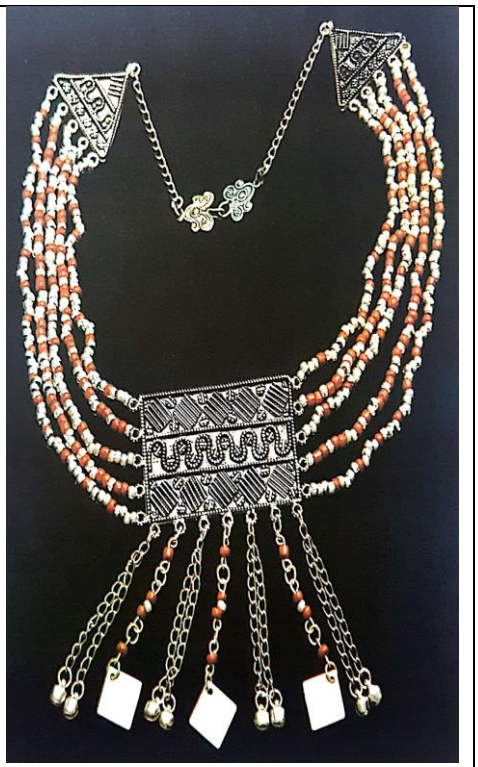	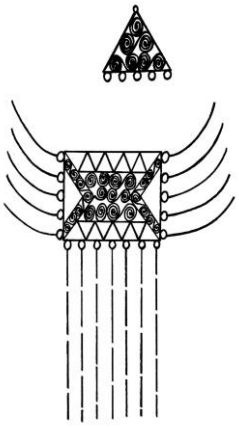 **التصميم الثانى**	**الوصف :** يعتمد البناء الانشائى للتصميم على الاسلاك الحلزونية والمحببة والدوائر الصغيرة تسمى (شمس) التى تنحصر بينهما مساحات متنوعة ومن ثم ترديد الوحدات الزخرفية داخل المساحات لتحقيق وحدة الشكل واعطائها الملمس للشكل الداخلى .

	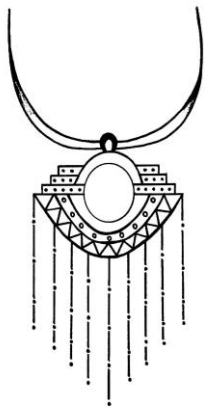 **التصميم الثالث**	**الوصف :** اعتمد البناء الانشائى للتصميم على تفريغ مساحة معينة من صفيحة معدنية وعلى تشكيل الاسلاك بطريقة حلزونية لتكون متناسبة ومتلائمة مع التصميم بالاضافة الى عملية التخريم والتقطيع للصفيحة المعدنية لعمل تفاصيل التصميم .
	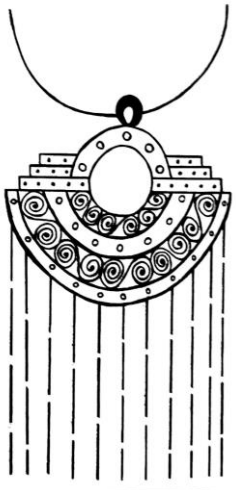 **التصميم الرابع**	**الوصف :** يعتمد البناء الانشائى للتصميم على المنحنيات المائلة والاقواس وتشكيل الاسلاك وقد لعب ذلك دورا كبيرا فى ابراز الصفيحة بشكل جزاب وجميل بالاضافة الى السلاسل التى تتدلى منها.

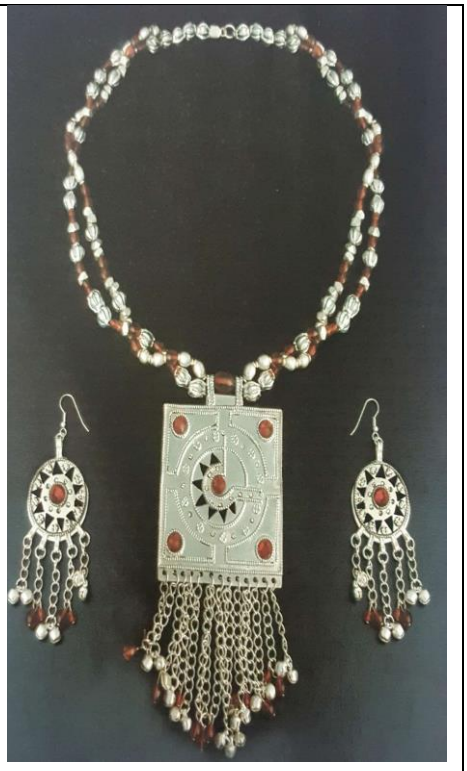	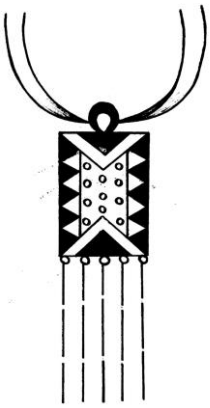 **التصميم الخامس**	**الوصف :** اعتمد البناء الانشائى للقلادة على صفيحة من النحاس مستطيلة الشكل ومزخرفة من خلال الزخارف الهندسية من خطوط راسية ومائلة ودورانات واضافة فصوص كريستال بلون احمر لتحقيق وحدة الشكل واعطاء الملامس الزخرفية للاشكال الداخلية.
	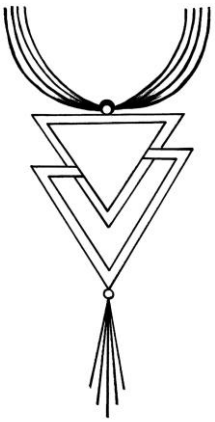 **التصميم السادس**	**الوصف :** يعتمد البناء الانشائى للتصميم على الزخرفة المنقوشة فى الصفيحة الاساسية وتداخل اللونان من المثلثين مع بعضهما لابرازهما بالاضافة الى السلاس والكرات المعدنية الذهبية والفضية.

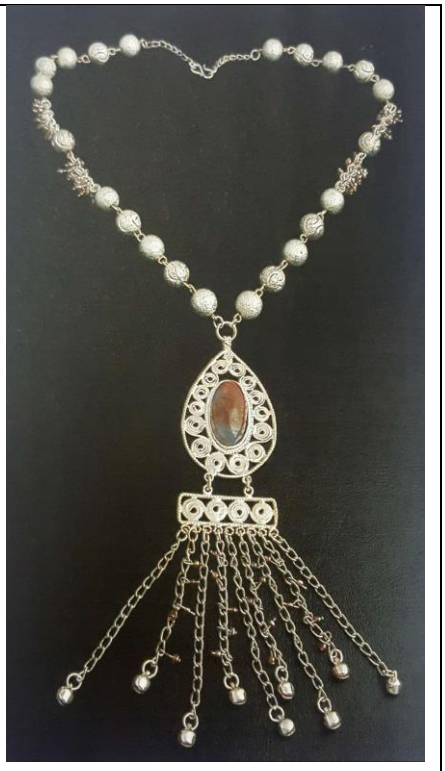	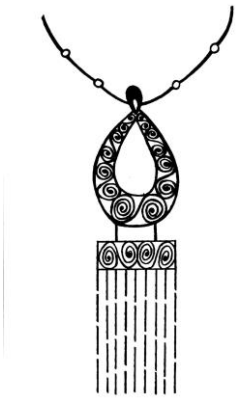 **التصميم السابع**	**الوصف :** يعتمد البناء الانشائى للتصميم على الاسلاك وتشكيلها لتحقيق خطوط التصميم الخارجية وترديد الوحدات الزخرفية داخل مساحات التصميم لتحقيق وحدة الشكل واعطاء الملامس الزخرفية للاشكال الداخلية والتى تتشكل حول حجر كريم من العقيق .
	 التصميم الثامن	**الوصف :** يعتمد البناء الانشائى للقلادة على الخطوط الراسية والمثلثات المتتالية فى الصفيحة المعدنية وهى قيم مستمدة من التراث القديم عليها بعض التغيرات المستحدثة.

	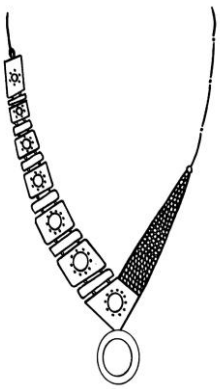 **التصميم التاسع**	**الوصف :** اعتمد البناء الانشائى للطوق على وجود الصفائح المستطيلة واختلاف مقاساتها واحجامها المختلفة وعلى المثلث المزين بدوائر صغيرة متراصة بجانب بعضها البعض على سطح الصفيحة وتتدلى منها شكل بيضاوى مزين باطارين وترصعها فصوص من الكريستال باللون التركواز.
	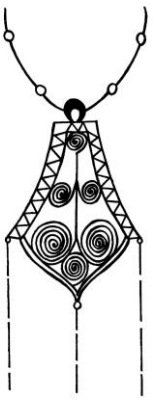 **التصميم العاشر**	**الوصف :** يعتمد البناء الانشائى للقلادة على الخطوط و الاسلاك الحلزونية وتشكيلها بالاضافة الى عملية التفريغ للصفيحة المعدنية الاساسية ومن ثم ترديد الوحدات الزخرفية داخل المساحات لتحقيق وحدة الشكل.

نتائج الدراسة :

قامت الباحثة بتصميم وتنفيذ مجموعة من الحلي التقليدية وقد تم تقييم التصميمات المقترحة والعينات المنفذه من خلال اعداد استمارة لتقييم العينات المنفذة وتكونت الأستمارة من اربعة محاور ويحتوى كل محور على مجموعة من العبارات الموجبة والسالبة وتتكون الأستبانة من ميزان ثلاثى (ملائم- ملائم الى حد ما- غير ملائم). يرفق بالأستمارة ورقة التعليمات بها أرشادات لمن سيقوم بملئ الأستمارة يكتب فيها عنوان البحث والهدف منه.

الأساليب الاحصائية المستخدمة:

تم تحليل البيانات واجراء المعالجات الاحصائية باستخدام برنامج SPSS لاستخراج النتائج وقامت الباحثة بمراجعة البيانات لضمان صحة النتائج ودقتها ومن المعاملات الاحصائية التى استخدمت:

١- معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان.

٢- المتوسط المرجح والمتوسط المرجح.

صدق الاستبيان :

تم التأكد من صدق الأستمارة عن طريق عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال الملابس والنسيج بهدف التحقق من صدق محتوى الاستمارة وإبداء الرأي حول عباراتها ومدى ارتباطها بموضوع البحث، وفي ضوء ما أسفرت عنه بعض الملاحظات تم التوصل للصورة النهائية للاستمارة.

ثبات الاستبيان

للتاكد من ثبات الاستبيان تم حساب معامل الثبات بواسطة معادلة الفا كرونباخ وقد جاءت النتائج كما فى الجدول رقم (١).

جدول (١): معامل الثبات الفا كرونباخ لمحاور استبيان المحكمين.

محاور الاستبيان	قيمة معامل الثبات
الجوانب التقنية	٠.٨٤٢
مدى تحقق عناصر التصميم	٠.٨٢٢
مدى تحقق اسس التصميم	٠.٧٦٤
القيم الابتكارية	٠.٨٤٦
ثبات الاداة الكلى	٠.٩٢٣

فى ضوء نتائج معاملات الثبات لمحاور الاستبيان كما فى الجدول السابق يتضح ان معاملات الثبات مرتفعة وجميعاً دالة النتائج ومناقشتها.

جدول (٢): ترتيب التصميمات المنفذة وفق استجابات المحكمين.

التصميمات	مستويات التقييم			مجموع الاوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	معامل الجودة	ترتيب التصميمات
	ملائم	ملائم الى حد ما	غير ملائم					
١	٤٠	-	-	١٢٠	٣	٠	%١٠٠	الأول
٢	٣٩	١	-	١١٩	٢.٩٧	٠.١٣	%٩٩	الثاني
٣	٣٠	٥	٥	١٠٥	٢.٦٣	٠.٧٠	%٨٧	الخامس
٤	٣٧	٢	١	١١٦	٢.٩٠	٠.٣٨	%٩٧	الثالث
٥	٣٦	٤	-	١١٦	٢.٩٠	٠.٣٨	%٩٧	الثالث مكرر
٦	٣٥	٣	٢	١١٣	٢.٨٣	٠.٥٠	%٩٤	الرابع
٧	٣٠	٥	٥	١٠٥	٢.٦٣	٠.٧٠	%٨٧	الخامس مكرر
٨	٣٦	٤	-	١١٦	٢.٩١	٠.٣٦	%٩٧	الثالث مكرر
٩	٤٠	-	-	١٢٠	٣	٠	%١٠٠	الأول مكرر
١٠	٣٤	٥	١	١١٣	٢.٨٣	٠.٥٠	%٩٤	الرابع مكرر

يوضح الجدول رقم (٢) ترتيب التصميمات المنفذة وفق استجابات المحكمين بالنسبة لجميع المحاور (الإمكانيات التشكيلية لتوليف الخامات البيئية لعمل مكملات مبتكرة للزينة) فقد حصلا كلا من التصميم رقم (١)، (٩) على نسبة ١٠٠%، وجاء في المرتبة الاولى، ويليهم التصميم رقم (٢) حيث حصل على نسبة ٩٩% وترتيبة الثاني، وتساوت نسبة كلا من التصميم رقم (٤)، (٥)، (٨) حيث حققوا الترتيب الثالث بنسبة ٩٧%، والتصميم رقم (٦)، (١٠) في المركز الرابع بنسبة ٩٤%، وحقق التصميم رقم (٣)، (٧) المركز الخامس بنسبة مئوية ٨٧%.

وقد يرجع ذلك الى تفضيل العينة لبعض الخامات عن الأخرى خاصة الأسلاك والصفائح التي تضفي بريق وجاذبية على العينة المنفذة، كما أن اسلوب تنفيذ التقنية المستخدمة له دور كبير في عوامل التفضيل للمستهلك.

ومما سبق تم استخلاص عدد من النتائج وهي كالاتي :

١-صياغة الحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية لليمن "حضرموت " حرفة قديمة وأصيلة.

٢-استخدام الأحجار الكريمة سواءً كان عقيقاً أو مرجاناً أو كهرماناً في تطعيم وترصيع الحلي التقليدية .

٣-إبراز حب المرأة في المنطقة الجنوبية لليمن لارتداء أكثر من نوع من الحلي التقليدية في وقت واحد وخاصة المناسبات كالأعراس وليلة الحنة "الغمرة " هذا يعود لشدة حرصها واهتمامها بالحلي وحرصها على صيانتها وتنظيفها وتعهدها من وقت لآخر .

٤-أن المرأة في المنطقة الجنوبية تقتني الحلي بأنواعها المختلفة ، وتعد الحلي أهم ما يقدم للمرأة في صداقها.

٥-استخدام الزخارف الهندسية والنباتية بكثرة في زخرفة الحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية للمن "حضرموت "

٦-يتمتع الصائغ اليمني بالخبرة والتذوق الفني الممزوج بمهارة فائقة تجلت في جمال و إبراز الحلي وتماسك وحدتها وبراعة تنفيذها من أهم مميزات الصائغ اليمني .

٧-أن التكرار والتنوع في زخرفة الحلي هي خصائص الزخرفة في حلي المنطقة الجنوبية لليمن "حضرموت"

٨-وجود تشابه بين حلي المنطقة الجنوبية لليمن وحلي البلاد العربية والإسلامية ولكن باختلاف مسمياتها من منطقة لأخرى .

٩-احتواء مشغولات الحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية لليمن "حضرموت" على زخارف وتصميمات وخامات وأساليب تقنية وتوليف خامات متعددة .

١٠- أظهرت نتيجة التطبيقات الفنية المستلهمة من التراث التقليدي من الحلي تعده الدار التي قامت بتنفيذها الباحثة شخصياً بعد عرضها وتحليلها احتواءها على قيم فنية. وابتكاريه، وفرادة أصيلة مستمدة من هذا التراث، كما احتوت على بعض الحلول المتنوعة تحد الود التي يمكن أن تساهم في إثراء الممارسات الفنية في مجال الملابس والنسيج .

١١- ابتعاد الصائغ عن الرسوم المجسمة سواءً آدمية أو حيوانية في تزيين الحلي، وكانت تظهر هذه الرسوم والصور في الجنيهات الفضية أو الصفائح النحاسية الصفراء والمزينة للحلي .

١٢- استخدام الصائغ في المنطقة الجنوبية لليمن "حضرموت" أشكالاً مختلفة في تكوين البناء الكلي للحلي من أبرزها الشكل الدائري والمثلث والمربع والمستطيل والشبة مثلث والسداسي والأشكال النباتية.

١٣- أن الحلي التقليدية في المنطقة الجنوبية لليمن "حضرموت" بما تحويه من كنوز تراثية وفنية تعد منبعاً مهماً لاستنباط تصميمات حديثة مبتكرة تحمل في طياتها روح الماضي الأصيل ونمط التصميم العصري الحديث.

التوصيات :

توصي الباحثة بالآتي :

١- إنشاء متحف شامل في الجامعات السعودية، يضم العديد من نماذج التراث والحرف الشعبية سواءً كان ملبساً أو حلياً.

٢- تحفيز الطالبات على زيارة المتاحف (وحضهم على حب التراث وما يحتويه من أصالة فريدة ومميزة).

٣- عرض نماذج أصيلة وأخرى مطورة للزخارف الشعبية يتضح من خلالها الأسلوب والتقنيات حتى تكون بمثابة المرشد في فن التعامل مع التراث الشعبي.

٤- إعداد موسوعة تراثية وفنية تشمل على الخامات المستخدمة والأدوات والتقنيات الفنية، وتوصى الهيئات العلمية والفنية المتخصصة بإعداد معجم للمصطلحات الفنية والمتداولة في الفنون الشعبية.

المراجع :

المراجع العربية :

١-**إبراهيم ، هديل حسن (١٩٩١)**. مدخل لتدريس الأشغال بالاستعانة بمكملات الزينة المصرية القديمة القائمة على توليف الخامات، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية القاهرة.

٢-**اسكندراني، بثينة محمد حقي (٢٠٠٠)**. الملابس التقليدية للنساء في المدينة المنورة ومدى تمسك العرائس فيها بارتداء الشرعة المديني في ليلة الدخلة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز ،قسم الاقتصاد المنزلي ، جدة.

٣-**أوغلي ، أكمل الدين إحسان (١٩٩٣)**. أفاق تنمية الصناعات التقليدية في الدول الإسلامية استانبول ــ مركز لأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، أعمال الندوة الدولية المنعقدة في الرباط ١٦- ١٨ ربيع الثاني ١٤١٢هـ ٢٣ – ٢٥ – ١٩٩١م – ١٤١٣هـ.

٤-**البسام، ليلى صالح (١٩٨٥)**. التراث التقليدي لملابس النساء في نجد، ط ١، قطر – مركز التراث الشعبي لول مجلس الخليج العربية .

٥-**البكر ، محمود مفلح (١٩٩٠)**. الزينة في العصور القديمة ، مجلة المأثورات الشعبية ، مركز التراث الشعبي ، قطر – الدوحة ،السنة الخامسة – العدد العشرون ، أكتوبر ..

٦-**البكري، صلاح عبد القادر (١٩٣٦)**. تاريخ حضرموت السياسي ، ط ١ ، ج ١ ، القاهرة مطبعة مصطفى ألبابي .

٧-**الجادر، وليد محمود (١٩٧٩)**. الأزياء الشعبية في العراق ، بغداد – دار الرشيد للنشر .

٨-**الجادر ، سعد (ب . ت)**. مشغولات الفضة الإسلامية ، المملكة العربية السعودية .

٩---------- **(١٩٩٣)**. الفضة وتقنيات الصياغة الإسلامية، الرباط مطبعة النجاح، ١٤١٣هـ.

١٠-**العيسى ، عباس محمد زيد (١٩٩٨)**. الملابس النسائية وأدوات الزينة، موسوعة التراث في المملكة العربية السعودية، ج٧،المملكة العربية السعودية- وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف ، الرياض- الملك فهد الوطنية ١٤١٩هـ.

١١-**الفدا، عليا بنت عبد العزيز (٢٠٠٢)**. دراسة الحلي التقليدية بمنطقة حائل واستنباط تصميمات، لي مبتكرة منها، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية ١٤٢٣هـ ، الرياض .

١٢-**حسن، ماجدة خلف (١٩٩٤)**. الإمكانيات التشكيلية لتوليف الخامات لأغطية الرأس في العصور الإسلامية كمدخل لإثراء مكملات الزى في مجال الأشغال الفنية بكلية التربية الفنية ، رسالة ماجستير ،جامعة حلوان – كلية التربية الفنية ،القاهرة

١٣-**خليل ، نادية محمود محمد (١٩٩٧)**. دراسة مقارنة لمكملات الزي (حُلي الأطراف) للنساء في قطر والسعودية، مجلة الاقتصاد المنزلي، العدد الثالث عشر، القاهرة جامعة حلوان، كلية الاقتصاد المنزلي.

١٤-**خليل، نادية محمود محمد (١٩٨٢)**. دراسة أثر مكملات الزينة على الأزياء في العصر الإسلامي، رسالة ماجستير، جامعة حلوان- كلية الاقتصاد المنزلي، قسم الملابس والنسيج، القاهرة.

١٥-**ميمني ، إيمان عبد الرحيم (١٩٩٦)**. دراسة تطوير الملابس التقليدية المتوارثة ومكملاتها للمرأة السعودية في محافظة الطائف ، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، مكة المكرمة.

١٦-**نصر، ثريا (١٩٩٨)**. تاريخ أزياء الشعوب ، عالم الكتب .

١٧---------- (٢٠٠٠). أزياء النساء في العصر العثماني، ط١، القاهرة، عالم الكتاب ١٤٢٠هـ.

18- **H.N. Top ham (1980).** Jewelry Traditional craft of Saudi Arabia.

19- http:\ \www.Hadramout.com

20- **John top ham and others (1981).** Traditional Crafts of Saudi Arabia.

21- Stacey international. London.

22- **Ross, Heather Colyer (1981).** The art of Bedouin jewellery A Saudi Arabian profile, first published, Switzerland.

23- **Scare, Jennifer (1987).** women's costume of the near & middle east, London: unwin Hyman.

24- **The new age encyclopedia (1983).** Prerioys refence.

Artistic study of the Traditional Ornaments in the southern "Area of Hadramaut" to Inspire and Update the complete Decoration in the Clothes

Abstract:

The search seeks to show an "artistic study of the traditional ornaments in the southern " area of Hadramaut " to inspire and update the complete decoration in the clothes " and the search seeks to study the completed decoration for the traditional ornaments in the "area of Hadramaut" through the study of the techniques and designs the of the popular traditional ornaments in the area and how they are affected by different civilizations, and identifying the names and the different forms and their locations, their development across the eras, and the employed instruments in the formation of the ornaments for detecting the artistic and aesthetic values in the designs and the garnishes and the ways employed in the ornaments, and originating new designs of the traditional ornaments in the southern area Hadramaut to produce accessories for the decoration using them in the field of the clothes and textile, and processing some operations in the mixing different materials assorted to innovating accessories for the decoration. The researcher has followed the descriptive, analytic. Surveying and historical methods in a sample of women and the professional goldsmiths in traditional formation of the ornaments. The research was divided into seven chapters dealing with the following items:

The first chapter: Plan of the search.